Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما نريد. ولكن هذا كله متعذر في اللحن أو الجملة. فالتجربة تظل غير مكتملة أو مفهومة تماماً إلى أن نصل إلى الكلمة الأخيرة أو النغم الأخير، ويكون ترتيبها غير قابل لأن يعكس.

ومع ذلك فإننا كثيراً ما نجد في تركيب اللوحة إيقاعاً وتوازناً في الأجسام والخطوط والضوء تقنع العين بأن تتحرك في اتجاه معين وترتيب معين وحتى بسرعة نسبية معينة. ولكن قابلية قلب الاتجاه والترتيب والسرعة تظل قائمة. أما في الرواية مثلاً فإن المؤلف غير ملزم بتقديم سلسلة من الأفعال أو التجارب المتعاقبة. ولكن كل وحدة، سواء أكانت فصلا أو فقرة، يجب أن تفي بأعراف معينة للتتابع، لا بالنسبة للكلمات في العلاقات النحوية والسياقية بين الكلمة والأخرى وحسب، بل أيضاً بالنسبة لسير الأحداث والمشاعر والأفكار ضمن حدود تلك الوحدة مهما تكن صغيرة، حتى عندما تبدأ الرواية من النهاية، كما في رواية وايلدر [ثورنتن وايلدر، روائي ومسرحي أمريكي معاصر] «جسر سان لويس راي» (Wilder: Bridge of San Luis Rey) أو كتبت عكساً كرواية غودوِن: «كالب وليامز» (Godwin: Caleb Williams) [وليم غودوِن ١٧٥٦-١٨٣٦].

وهكذا نرى أن للفنون التشكيلية عواملها الزمنية وإن كانت خاصية «عدم قابلية العكس» الموجودة في الفنون الزمنية غير موجودة فيها.

وهناك أسس أخرى للاعتراض على مقولة لسنغ بأن الرسم، بحكم إشاراته أو الطرق التي يستخدمها للمحاكاة، والتي لا يمكن أن تجتمع